عشقٌ

وغربة

ديوان شعر

الشاعر محمد أحمد حسن

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: عشقٌ وغربة ـ ديوان شعر

اسم المؤلف:محمد أحمد حسن

رقم الايداع:8145 /2019م

ترقيم دولي:978-977-6663-27-5

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

موبايل:01144059975 ت: 27304004

إهداء

إلى

أحبائي

الذين دومًا في القلب

هُمْ حياتي وتفكيري ونبضاتي

ضوء الشمس ونور القمر

أولادي

المهندس /محمود

وعبد الرحمن

ومروان

والوردتين الحمراوين بنتيَّ

هدى و ندى

محمد أحمد حسن

تقديم

يسر مؤسسة الحسيني الثقافية أن تقدم لجمهور الأدباء هذا الديوان " عشقٌ وغربة " للشاعر محمد أحمد حسن ، وهو ثالث دواوينه الشعرية ولسوف تتوالى إصدارات المؤسسة التى تلبي رغبات الشعراء والأدباء في كل مجالات الإبداع خلال الفترة القادمة ، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من تعاون معنا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة في نشر الثقافة الحقيقية التي تعبر عن هوية الأمة ، وترتقي بالذوق العام وتواكب الحاجة الملحة لالقاء الضوء على ابداعات الشعراء والادباء خارج القاهرة ، ونخص بالذكر نقادنا الافاضل الدكتور حسام عقل ، والدكتور على جاد الحق ، والناقدة رانيا مسعود ، والناقد عاطف عز الدين الذين يثرون الأعمال الأدبية بنقدهم البناء ، ان مشروع مؤسسة الحسيني الثقافية مشروع طموح لاستعادة دور مصر الريادي الموكول بها في عالما العربي منذ بدء الخليقة ، وسوف نمضي قدما لتحقيق هذا الهدف، وبذل الكثير من الجهد لإيماننا بأهمية الثقافة في تحقيق النهضة المأمولة لأمتنا . لقد قررت المؤسسة منذ بداية عملها أن يكون في أوليات عملها

رعاية الابداع والمبدعين لاكتشاف المبدعين الحقيقيين في مجال الأدب ورعايتهم وإلقاء الضوء عليهم من خلال النقد البناء لتسهيل فرصة حصولهم على الجوائز العالمية في مجال الأدب من خلال نقاد مؤهلين للنقد، كذلك فقد أطلقت المؤسسة مبادرة ميثاق شرف المثقفين أفراداً ومؤسسات وجمعيات ، ونود في هذه المقدمة أن نشير إلى ان اهتمام مؤسسة الحسيني الثقافية بشعراء وادباء الاقاليم شيئ أساسي ضمن سياستها برعاية الابداع والمبدعين في كل مكان فهناك الكثير من المبدعين في حاجة لمساعدتهم وإلقاء الضوء على أعمالهم الأدبية، ومؤسسة الحسيني الثقافية ليست فقط مجرد ندوات أدبية أو ثقافية أو فنية فقط ولاتهدف للربح في المقام الأول ، وإنما ترعى المبدعين في كل مجالات الابداع ، مثل الفنون التشكيلية وفنون المسرح والسينما وغيرها من الفنون ، نضع بين يدى المثقفين هذا الديوان ، آملين أن يحوزعلى القبول والله الموفق

رئيس مجلس الأمناء

عبدالقادر الحسيني

مقدمة

متى نكتب الشعر؟

ليس للشعر موعد ولا وقت فهو يأتيك دون استئذان ويسير معك في أي مكان.

الشعر عندي كالطعام والشراب ليس له وقت محدد ولا أستطيع الاستغناء عنه , وما كتبته من قصائد إما مقبلا من نوم أو إلى نوم وأحيانًا متجولًا في الشارع وأخرى مسترخيًا متأملًا ما نمرُّ به من ظروف اقتصادية أو اجتماعية وغيرها.

وديوان (عشق وغربة)خمس وأربعون قصيدة على نظام الشعر الحر أو شعر التفعيلة بعد أن أصدرت ديوانين ما بين العمودي والحر, وهو مشاعر وأحاسيس عشتها كعادتي بكل الأحداث أنقلها إليك عزيزي لأنني أعلم أن الجميع يعيشها وكلٌّ منا يعبر عنها بطريقته الخاصة .

ألم الفراق والغربة من أصعب المشاعر التي يعيشها الإنسان بكل مرارتها ولم يشعر بذلك إلا كل من ابتعد عن وطنه ولو لدقائق معدودة.

فراق الحبيبة من أشد أنواع الألم الذي يشعر به القلب ,والفراق ليس بعد المسافة ولكن هو شعور آخر لا يحسه إلا المحبون.

وأنا عبَّرتُ عنها بطريقتي لعلها تصل إلى قلبك .

وحينَ افترقنا

تماديتِ في قتلِ هذا النهارْ

تماديتُ في أنْ أعانقَ بعدكِ

وجهَ الربيعِ بقلبٍ مُعارْ

فَقَدْنا احمرارَ المشاعرِ

وصوتُ الوداعِ يزلزلُ في القلبِ

صوتَ القرارْ

تساوى مع الحبِّ زيفُ الأحاسيسِ

نبضُ القوافي صدى الانكسارْ

وكلُّ الإشاراتِ صارتْ تميلُ إلى الاحمرارْ

محمد أحمد حسن

عشق

وغربة

شعر/ محمد أحمد حسن

1 - قد أسقطتُ أشعاري

وقدْ أسْقطتُ أشْعاري
فلا الأوزانُ أعرِفُها
ولا الأوتارُ أوتارِي
أنا في وِحْدتي أحْبو
على قطعٍ من النارِ
يجيءُ الليلُ يحْويني
بآثامٍ وأوزارِ
عيوني خانَها النومُ
وقد لعبتْ كوابيسُ
بأَحْلامي وأسْرارِي
.....
وقد أسْقطتُ أشْعارِي
فلا الكلماتُ تأتيني
هُمومِي كالجبالِ الشُّمِ
من صخرٍ وأحجارِ
وأحزاني سَحاباتٌ
تمرُّ مرورَها الجاري
وقد ماتتْ سعادتُنا
على أعتابِ أقداري

وأعلنتُ انتكاساتي
وقد أقررتُ إقرارِي
وقدْ أسقطتُ أشْعارِي
ولائِمَتي على هذا
ولا تدرينَ أعذارِي
فإني قابعٌ وَحْدِي
وأبوابٌ مُغَلَّقةٌ
وسجانٌ أمامَ البابِ
يحملُ كلَّ أفكارِي
وليلٌ صامِتٌ مِثْلي
وأقلامِي وأحْبارِي ..
وقدْ أسقطتُ أشْعارِي
إلى أنْ أرْتدي ثوبًا
من الحريةِ الكُبرى
وآتيكِ بأخباري

*****

2 - في الفـــخر

قالو: ابنُ أحمدَ شاعرٌ
قلت: نعم. قالوا حسنْ
قلتُ :وفي سربو تربَّى
في الطهارةِ والوسنْ
عاش الطفولةَ والشبابَ
وغاص في أرضِ الوطنْ
عركَ الحياةَ بِلُبِه
وبقلبه وبلا ثمنْ
ليل كئيبٌ لفها
وأصابها حتى العفنْ
لولا بزوغُ رسالةٍ
كُتبتْ على ضوءِ الزمنْ
ووالدي الشيخُ الذي
هزمَ الضلالةَ والوثنْ
هذا المسافرُ في الفراغِ
بلا جيادٍ أو سفنْ
قبسٌ أضاء ظلامَها
أجملْ بضوءٍ قد فتنْ
قالوا ابن أحمد من هو

قلت لهم هذا الفطن
فهو ابن شيخ فاضل
في الحق إن قال وزن

*****

3 - أنـــت

أشجارُ حُبِّكِ في البستانِ أسْقيها
تُشْفي سَقامي وأحزاني تُواسيها
وأحلامي إذا غابتْ تعُانقها
وأفراحي إذا جاءتْ تغنِّيها
عيناكِ كونٌ فسيخٌ لستُ أدْركهُ
تروي شبابي وأيامي تُناديها
الكونُ بعدَك لا شيءٌ يُجمِّله
مثلُ القصيدةِ لو جفَّت معانيها

*****

4- ربما لا نلتقي

ربما لا نلتقي
وحين تركتُ حياتي
على دربِ سفرٍ بعيدْ
تركتُ الحنينْ
تركتُ الربيع
وودَّعتُ كلَّ الحكايا التي عشتُ فيها
وودعتُ روحي
حين تناءيتِ عني
ودعتُ كلَّ الجمال الذي كان يُكتبُ عنكِ
ورحتُ أُنادي
وسافرتُ مثلَ الطيور التي أبعدوها
وهاجرتُ مثلَ الديار التي أجبروها الفرارْ
وصرتُ كأطلالِ عهدٍ قديم
أحملُ أحزانَ كلِّ البلاد
رحلتُ
ودمعي المسافرُ خلفي
يجوبُ الشوارعَ
يفني المسافاتِ
تذكرتُ دمعةَ من عانقتني

ورعشة منْ قبلَّتني
وحين دنا سيفُ هذا الرحيل
وقالتْ تمهل
تمهل قليلًا
فقلت : سلامْ
ورحتُ
ورحتُ بعيدًا
وقد مرَّ يومٌ وشهرٌ وعامْ
فهل من عناقٍ
فقد نلتقي
وقد لا يكونُ هناك لقاءْ

*****

5 - هَمْسَةُ أستاذٍ مخذولٍ

أطفالٌ في زمنِ المحْمولْ
وشيوخٌ ونساءٌ وكهول
قد جاءوا في
في عصرٍ مخْبولْ
(والقدسُ على صنمٍ مقتولْ)
قلتُ لهم: هبُوا
قالُوا : معقولْ
قلتُ لهم: يا ويلَ الوطنِ المقتولْ
وطني تنسكبُ مدامعُه
وتسيلُ على أعتابِ دفاترِه
سيولٌ وسيولْ
قلتُ لهم : هل ماتَ أكتوبرُ في دمِكم؟
هل ماتتْ حطينٌ وجَنينْ؟
أم صُلِبَتْ في جوفِ منابرِكم
أجسادٌ وعقولْ؟
أمَّنْ سيعيدُ حضَارتَنا
أو يُرجِعُ نبضَ عروبتِنا؟
قالُوا : دعْ عنْكَ حديثَ الشُّجعانِ
دعْ عنْكَ رواياتِ الحَمقَى

ودّعْ أحلامَ النُبلاءِ
فالكلُّ هُنا يا رجلٌ مشغولْ
.....
قامُوا مِنْ حَولي في صخبٍ وخمولْ
قالَ الأولُ:
دعْنِّي أبحثُ عن ذاتي
في قنواتي سأشبعُ شَهواتِي
وألملمُ لوعةَ أشْتاتِي
وأمارسُ رغباتِ القلبِ المَتْبولْ
قالَ الثَّاني:
وأنا سأذيعُ رسَائلَها
وأقابلُها وأُقبِّلُها
وأمارسُ ألفاظَ العُريِّ
على شاشاتِ المحمولْ
قالَ الثالَّثُ:.....
قلتُ لهُ: اذهبْ
لا تخجلْ
فالكُلُّ هنَا يا ولدي مشغولْ
قالَ اسمعْ يا عمِّي
إنِّي مهمومٌ

همِّي يتَمددُ من دجلةَ حينَ أباحُوها
من وطنِي المَسلوبِ برامَ الله
حتى كابولْ
إنِّي مسروقُ العينينِ
ومنزوعُ الشَّفتينِ
وساقي منذُ طفولتِه مشْلولْ
منذُ رأيتُ ملامحَ أمِّي
والهَمُّ يحاصرُها
في الجولانِ
وفي الشيشانِ
في حلبَ الحرةِ
في برقةَ
تذكَّرتُ بغدادَ
نابلسَ حطينَ
مُؤتةَ والقادسيةْ
وتألمَّ ساقي المشلولْ
أجسادٌ في زمنِ المحمولْ
قلتُ لهمْ: هُبُوا
قالُوا :معقولْ
مَنْ فِينا يا وطني المسؤولْ؟

ودمٌ ينسابُ على الصحراءِ
وفي الطرقاتْ
ويطفو فوقَ مياهِ العُريِّ
وفوقَ شذوذِ الحسناواتْ
أصواتُ العُهرِ تطاردُنا
والجرحُ يطولْ
وتطولُ حكاياتُ الشجعانِ
ويَعلو صوتُ الفنانَاتْ
.....
أطفالٌ في زمنِ المحمولْ
وَصَفُوا أبطالَ عروبتِنا بالزِّيفِ
وبالحُلمِ التافهِ
والأملِ المخبولْ
فجلستُ قليلًا جَانبِهمْ
وهَمسْتُ إليهم
همسةَ أستاذٍ مذهوْل
أكتوبرُ يا وَلَدي
صَنَعتْ أجيالًا من زمنِ الجمرِ
وأَحْيَّت تاريخَ الوطنِ المجهولْ
وأعادتْ للأرضِ نضارتَها

أكتوبرُ يا ولدِي
الضوءُ القَادمُ من وهج الصحراءِ
إلى كلِّ كسولْ
سَخِروا من وجْهي
سَخِروا من قَولي
دَعْ عنْكَ أحاديثَ الحَمْقى
دَعْ عنكَ عباراتِ الشعراءِ
وقولَ البُلهاءِ
فالكلُّ هنا يا رجلٌ مشغولْ
قلتُ لهُ:
قمْ واسمعْ أصواتِ الأشجارِ
على أرضِ مدينتِنا
تنُادي وتقولْ
قمْ واقتلْ
فَوَرائِي عدوٌ مخبولْ
هيَّا يا مسلمُ
قمْ واقتلْ
فالنصرُ القادمُ يا ولدي
مِنْ وحيِّ رسولْ

6 – الحُبُ في سَرَبُو (قريتي)

وقدْ كانتْ لنا قِصةْ

على كُوبري أبي شُوشَه

بدأناها مِنْ البِركةْ

على آثارِ منقوشه

وحبٍ صادقٍ يَسْرِي

على شُطآنِ مفروشه

حبيبي بيِّنُ الحُسنِ

يَزينُ الكونَ برموشه

وكانَ الحُبُ في سَربُو

على أيامِنا حُلوا

وكُنا لا نخافُ الخوفَ

لا إنسًا ولا جِنًّا

وكانَ الصَّفو عُنوانًا

ويَحمِلُ كُلُّنا عنَّا

وكانَ الكُلُّ إخوانا

فلا كُرهًا ولا حُزنا

فهذا يعشقُ السَّلوى

وهذا يعشقُ المَنَّ

ولي أصحابُ كالأنفاسِ

لا أُحصِي لهم عدَّا

لهم في القلبِ آثارٌ

ونملأُ قلبنَا وُدَّا

فلمْ نحملْ لهم كُرهَا

ولم نعرفْ لهم بُغْضا

وعاشَ الكُلُّ في سَربُو

لمْ يجدُوا لهم ضِدَّا

*****

7 – وما الحب إلا أنا(طرفة)

يقولون : إني لا أعرفُ الحبَّ

قلتُ لهم:

وما الحبُّ إلا أنا

وما أنا إلا هو الحبُّ

روحانِ في بدنٍ

يضمنا القربُ

فرخانِ في عشٍ

إنْ خانهم دَربُ

وما أنا إلا الدوا

إن عضَّها كلبُ

*****

8 – قال شيخ

أيُّها الناسُ
اسمعوني
وافهموني
فأنا جئتُ لأفتيَكم
وأُهديكم فنوني
وأخرجكم من النور إلى الظلماتِ
عفوًا : من النور إلى النيرانِ
عفوا : من الظلمات للنورِ
أنا والله لا أدري
لماذا جئتَ أفتيكم
وكيفَ الآنَ أهديكم
فإني قابع دومًا على الطرقاتْ
لا أعطي لها حقًا
وبعض الوقت في الحاناتْ
ونفسي ليتها تنهي عن العاداتْ
وبعض الوقت تأمرني بفعل السوء والسوءاتْ
وتلك اللحيةُ البيضاءُ لم أعط لها حقًا
وصوتي فوق منبركم
تعالتْ خلفه الصيحاتْ

وكنتُ أظنُ أني أُحييَّ الأمواتْ
و يا هيهاتْ
فتبًا لي إذا ما جئتُ أفتيكم
وقلبي لا يعانقُ الصلواتْ

*****

9- كُنّا

كُنا نكذبُ حين نحبُ

وحين نعانقُ همسَ الزهرِ

كنا نكذبُ حين نقولُ

وحين نغني

كي تبقى أيامُ العمرِ

كنا نصنعُ أحلامًا والحلمُ تبددَ

قتلته أمواجُ البحرِ

كنا نكذبُ حين نعانقُ في الأحزان

وحين تعانقنا الأحلام

وحين أطلَّ علينا الهجر

كنا نشبعُ من صوت الموسيقى

من شدو الألحانِ الحلوةِ

ورياضِ الشِّعر

كنا نحلمُ بالحبِّ

وبالطفلِ

وأجهضها بركانُ الفقر

كنا نلهو

نقفزُ

نفرحُ

نمرحُ كالأطفال

ونجري نحتضنُ الدنيا

قد غابت أضواءُ الفجر

كنا

كنا

قد ماتَ الحبُّ بداخلنا

وتشابه ريحُ المستنقع

بطيوبِ العطر

كنا نلهو كالأطفالِ

على الفرشات

وفوق المائدةِ الحمراءِ

كنا نخدع أنفسنا بالعشِّ الدافيءِ

وبقايا الجبن

وفتات الخبز

لن نرجعَ يومًا للحلمِ

حطمنا سلطانُ القهر

لا تسلي من حطمَ حلمي

لا تسلي عن لونِ الجمر

يا ذنبًا عاش يطاردني

يا وجهًا أنساني الشعر

1997

*****

10- سجاني لا يحملُ قلبًا

الساعةُ دقتْ التاسعةَ من الليل

تُعلنُ موتَ اليوم السادس والعشرين

من عامِ الحزن

سجاني لا يحمل قلبًا

دومًا يصرخُ في وجهي

اخرسْ

حين أحاولُ أن أطلبَ ماءً

أو بعضَ فتاتِ الخبز

حين أحاولُ أن أتكلمَ

والسجنُ يضيقُ

تتحوَّلُ كلُّ خيوط الليل جحيمًا

أصرخُ

هل حانتْ ساعاتُ القتل

ومضى يومٌ

شهرٌ عامٌ

سجاني لا يحمل قلبًا

فكثيرًا ما يغلقُ أبوابَ الرحمة في وجهي

أنْسَاني أنواعَ الصبر

أنْسَاني إشعاعَ الشمس

وميعادَ الفجر

وأنا أصرخُ

والسجنُ يضيق على صدري

ويضيقُ القبر

والزمنُ الباردُ علمني

أن الشيطانَ

ملاكُ الشعر

أن الزهرةَ تكذبُ حين تجيءُ ببعضِ العطر

*****

11 - لا تعرفُ الحبَّ

تلك الوردةُ تفقدُ زينتَها

تفقدُ ما تحملُ من عطر

والأرضُ تخلَّتْ

وسماءُ الشعرِ تعرَّتْ

الأرض تخلَّت عن كلِّ نبات

والشعر يلطِّخه زيفُ الكلمات

والقلبُ هنا أعلنَ موتَ النبضات

حبي قد ماتْ

حين رأيتك إنسانًا

لا يحمل من طبع الإنسان صفات

لا يعرفُ حبًا

لا يحملُ قلبًا

لا تعجبْ

فالدنيا ما عادتْ تعرفُ

غير صراعِ الدولارات

الكلُّ شتات

والكلُّ تعذِّبه الجمرات

وأنا كم عشتُ أعانقُ قهرًا في الويلات

منذ تركتِ القلبَ جريحًا

منذ تعلمتِ متاجرةَ النبضات

منذ تغيرَ في وجهكِ شكلُ البسمات

أنتِ أولُ من أعلنتِ البيعَ

وأولُ من نكَّستِ الرايات

وأولُ من ألقيتِ بطفلِ الحبِّ على الطرقات

وأولُ من أدمنتِ تزييفَ الضحكات

مَنْ كان يصدقُ أنَّ الحبَّ يموتُ

وتصحبُه تلك اللعنات

*****

12 – وقالتْ تمهل

وقالتْ تمهلْ تمهلْ بنا
لماذا تدعنا لهذا السفر
لماذا تريدُ الرحيلَ البعيد
وتعشقُ في البُعدِ طولَ السهر
وتتركُ فينا اضطرابَ النبات
ليسقطَ دومًا بعمقِ الحفر
وداءُ المرارةِ فيه الخطوبُ
وفيه السقامُ
وفيه الضررْ
ويوم افترقنا
تزيَّ الحزنُ جثماني
وصار الهمُّ قافلتي
أناشدها فتمرحُ بين أحضاني
غريبٌ جئتُ في زمنٍ
يباعدني ويسكن بين أوردتي
وشرياني
ويصفعني كما الجلاد
كالسجانِ كالمجني
هو الجاني

أسير ودمعتي ليلًا تحرقني
ووقع الخطوِ في الأشواكِ
أنا في الهم خلانِ
أريدُ الشعرَ كي أسلو به ألمي
وبيتُ الشعرِ ضاقتْ منه أوزاني
أريدُ اللهوَ كالأطفال في صغرٍ
فيحلو الدمعُ قد جادته عينان
أريد النومَ حين أراه مغتربًا
وأهربُ منه حين تضجُ أحزاني
أريد ....
وما أهواهُ يهجرني
ويزجرني ويسلاني
وليلُ الغربةِ السوداءِ أطعمني
من الأحزان أسقاما ورواني
شهدت الموت مراتٍ أعانقه
ويا للحب كيف يحيكُ أكفاني

*****

13 - لماذا أنتَ يا قلبي حزين

لماذا أنتَ يا قلبي حزين
والعمرُ في وقتِ الربيع
والحبُّ يملؤه الحنين
قلْ لي بلا خجلٍ
من أين تأتي بالأنين
قل ولا تبكِ
فالكونُ عندي لا يساوي
دموعَ طفلٍ
فأنا أحاولُ كلَّ يوم
أن أقاسمَ فيك أحلامي
وأفراحَ السنين
وأنا الذي أبكي لأجلك كي تقاوم
وتكون رمزَ العاشقين
لا تبتئسْ
وارجمْ مخاوفَك اللعينةَ
وارجمْ وجوهَ الخوف
لا تخشَ سهامَ الحاقدين

*****

14 - مَنْ أنتِ

مَنْ كانَ يصدقُ أنَّ النحلةَ

تكرهُ يومًا عطرَ الزهرة

كانتْ دومًا تسكنُ روحي

تملأُ قلبي

تعرفُ أنَّ الحبَّ ورودٌ

وأنا الزهرةُ

أنتِ النحلةُ

نقتسمُ الحزنَ على المائدةِ السوداء

ونصمتُ في وجهِ الأشياء

ونغيِّرُ لونَ الوجه

ونوعَ الدم

وتذبلُ وردتُنا الحمراء

وأنتِ وراءَ البابِ العالي

تديرين الدنيا للوجهِ الآخر

ماتتْ في شفتيك الكلمات

من أنتِ؟

من أين أتيتِ؟

فأنا لم أعرفْ وجهَك

لم أعرفْ قلبَك

لم أعرفْ شيئا عنكِ

هل أنتِ بقايا أحجاري

أم أنتِ نهايةُ أسفاري

أم أنتِ الوجهُ الهاربُ

من حزن نهاري

هل أنت بدايةُ أشعاري

أم أنت الطرفُ الآخرُ لحواري

*****

15 - طوقُ الحياة

مثل الهوى أهواكِ لحنًا تسمعينه
وأصنعُ من عيونكِ السوداءِ ثوبًا تلبسينه
وأزرعُ في واحة الأشواق عمرًا تشتهينه
فإذا علمتِ بنارِ الشوقِ تحرقني
فاسرعي وانسجي ثوبَ الحياة

.....

كلُّ ما فيكِ يهدهدُ ما بقلبي من حنان
كل ما حملتْ يداك شيئًا في كياني
آه من حبكِ كم أدمى بناني
فارحمي قلبي لا تبعدي فتعذبيني
أخبريني كيف تعطيني النجاة

.....

الصمتُ من عينيكِ لا, فأنا أمَلُّ الانتظار
منذُ أن عانقتُ فيك الشوقَ قد عانقتُ نار
فأنا أحبك, لا صمتًا أريدُ ولا اعتذار
فإذا علمتِ ما بقلبي من شعورٍ فارحميني
وارحمي من في الهوى ضلَّ وتاه

.....

كما تهوين لا تذهبي عند المفترق

منذ أن أحسستُ حبك قلبي يحترق
وأنا في الحبِّ دومًا ليس يعنيني الغرق
فإني سابحٌ في بحرِ حبك فاعذريني
هذا شعوري يا حياتي إنه طوقُ النجاة

*****

16 - يا وردتي

يا وردتي لا تذبلي

فتضيعُ في الليلِ الطويلِ حكايتي

غوصي بقلبي

واقرأي في قصتي

لا تذبلي

لا تصمتي

فأضيعُ فيكِ حبيبتي

إني أراكِ بداخلي

قلبًا بقلبِ القلبِ

يسكنُ ثورتي

وأنا وهبتُ لك الدماءَ

لكي ترويكِ سنينًا وردتي

أهواكِ يا وطنًا

يلملمُ في الشتاءِ تشتتي

لا تذبلي

هيا افتحي أوراقكِ الحمراءَ

والبيضاءَ والصفراءَ واسمعي لحكايتي

إلى حبيبتي

وفي كلِّ يومِ

ينبتُ في القلبِ زهرٌ جديدٌ

من الحبِّ والشوقِ والأمنيات

وأقرأُ في وجهِك الحلوِ

كلَّ الحكايات

كلَّ القصائدِ

كلَّ الرواياتِ

كلَّ إشاراتِ حبٍ برئِ الصفات

أناديكِ بأسماءِ كلِّ البنات

حتى أراك بكل الحروفِ وكلِّ اللغاتِ

أراكِ بكلِّ الزوايا

وكلِّ الخرائطِ

كلِّ المرايا

أراكِ زماني الذي عشتُ فيه

والذي قد يجئُ

أراكِ مع كل شيء أراه

مع الشمسِ والزرعِ

والماءِ والليلِ

أنتِ الحياة

*****

17 - قبل أنْ يجفَّ النبعُ

لا تسأليني
كيف أجعلُ للحروفِ شفاها
فالحرفُ يبكي إن يموتُ صداهُ
والحب يبكي لو يهدده السكوتُ
ويضيع في السفحِ الذليلِ نداهُ
والقلبُ ينكرُ ما يريدُ إذا أتي
شبحُ الجفافِ وأغمضتْ عيناهُ
ويضلُّ في الدرب الطويلِ طريقه
وتخورُ من هولِ الهموم قواهُ
قلبي البريءُ أحسه من نظرةٍ
وأشمُ في قلبي ضياءَ هواهُ
عندي مع الحبِّ الجميلِ قصائدٌ
من طيبِ عطرك جاءني فحواهُ
وتلملمُ الأشواقُ أوراقَ الندى
وتغوصُ بين ربوعها الأمواهُ
يتفتحُ الوردُ الجميلُ كجدولٍ
قبل الجفافِ تكممتْ أفواهُ

*****

18 - وغيرتِ موازيني

شفاهُكِ أنتِ تحييني
وأنتِ الدومَ في نظري
ضياءُ القلبِ والعينِ
تمرين بأوردتي
تَمُري في شراييني
وأعشقُ فيك كلَّ الحب
أقرأُ فيكِ تلحيني
أراك بسمةً بيضاءَ
أسقيها وتسقيني
ولما صُغتُ أشعاري
فتنتني
وغيرتِ موازيني
ورحتُ أغيبُ في شعري
فلا أدري بحورَ الشعر
وانهارتْ قوانيني
وحين أردتُ عنوانًا
توقفتُ .. توقفتُ
فقد تاهتْ عناويني

وما عادتْ بلادُ الكونِ تكفيني
وكلُّ خرائطِ الدنيا أراكِ بها
مرورًا بالبحارِ السودِ والطينِ
وبدءً من أراضينا
لأرضِ الشامِ والصينِ

*****

19 - أشتاقُ إليكِ

أشتاقُ إليكِ يا حبيبتي
أشتاقُ حديثَكِ الجميلَ الذي يحتويني
وأشتاقُ صوتَك العذبَ
يعزفُ كلَّ الأغاني
ويملأُ كلَّ كياني
سرورًا وعشقًا
فأشتاقُ كل الحكايا
وأشتاقُ دوما لتلك الشفاهِ التي أشتهيها
كيف تصوغُ الحواديتَ
وأشتاقُ عينيكِ حين أراها أمام المرايا
وبعضَ العطورِ التي تسكنُ في القلب
بين الزوايا

*****

20 - أحبك يحجب الشمس

ومنكِ الحبُّ يأتيني
وفيك الحبُّ يسعدني
ويشقيني
وحبكِ يا هوى عمري
ورودٌ في بساتيني
تعالي نملأُ الدنيا
فحبكِ سرُّ تكويني
وقلبكِ أنتِ لي سكنٌ
يلملمُني يغطيني
ولو جفَّتْ بحارُ الكونِ
قلبك أنتِ يرويني
وإني عاشقٌ أهوى
عيونَك لو تحاكيني
وشمسُ الكونِ إنْ غربتْ
ضياؤك أنتِ يكفيني
ولو ضاقَ الطريقُ بنا
فحبك أنتِ يهديني
أحبك كابتهالِ الفجرِ
نورًا تشتهي عيني

وفيك الحبُّ أشواق

تعانقني

وكالأحلام تأتيني

أحبك يا زمانَ الطهرِ

أعطيك وتعطيني

إذا ما أُسْقمتْ رُوحي

فحبك أنتِ يشفيني

فمُدِّي لي ذراعيك

وغُوصي كالنسيم الطلقِ

في شراييني

فما عمري سوى زمنٍ

قليلٌ منه يكفيني

وكل قصائِدِ الشعراء

لو وَصفتْ

فلن تُوفيك بالدَّينِ

فأنتِ الحبُّ في الدنيا

بحجمِ الشمسِ في الكونِ

*****

21 - الأَقْصَى والعِيدُ

يا مَسْجدي الأقصَى الجَسورْ
أمَا آنَ لكَ أنْ تَثورَ
لا تنتظرْ أحدًا يثور
كُلُّنا منْ ألفِ عامٍ سيفُهُ مكسورْ
لا نملِكُ الصَّوتَ الهصورْ
لا يستثيرُ شعورَنا ما أنتَ فيهْ
الكلُّ في صمتٍ وتِيهْ
حتى أنا والحاكمُ العربيُّ
قدْ ربطُوا يديهْ
يا مسْجدي الأقصَى المجيدْ
غدًا سيحِلُّ فينا العيدْ
(كلُّ عامٍ وأنتَ بخيرْ)
أ أنتَ بخيرْ؟
لا تنتظرْ أحدًا يُعايدُ
أو يُبايعُ أو يُساندْ
والدِّينُ بينَ الناسِ فاسدْ
يا ثالثَ الحَرمينْ
وما زرفتْ لدَى الإنسانِ عينْ
يكْفيكَ هذا

يكْفيكَ أنْ تُشَدَّ رحالُنا دومًا إليكْ
ورحالُنا ناخَتْ وشاخَتْ
ما عادَ يعنينا ضَياعُكْ
أو فواتُكْ
ولِمَ ؟
فعِندَ المسلمينَ آلافُ المساجدِ فارِغةْ
وصِرنَا في عيونِ الغيرِ
(لُقمةْ ..... سائغةْ)
لا تنتظرْ أحدًا يجيءُ
الكلُّ مشغولٌ يدغدغُ في المشَاعرْ
الكلُّ مشغولٌ بداعشْ
فصغائرُ الأشياءِ قد صارتْ مهمةْ
ووضائعُ الأشياءِ تُحيِي أيَّ أُمةْ
وبعضُ الناسِ ينثرُ فيكَ سُمَّه
.....
يا مَسْجدِي الأقصَى تَحمَّلْ
ليسَ إلا اللهُ لكْ
والمسلمونَ بمُعْتركْ
تلكَ السياسةُ والبلاهَةُ والقَلقْ
ودماؤُنا سالتْ على الطرقاتِ

في السَّاحاتِ
لا تَخْشى الغَرقْ
والعدْلُ قد ضاقَتْ بهِ الدُّنيا
وأمسَى يحترقْ
صوتُ الحقيقةِ في ضميرِ الناسِ
يسألُ:
هل قلبٌ يرِقْ؟
لا تندهشْ
فالكلُّ فينا قدْ سرقْ

2005

*****

22 - عندما يبكي الجِدار

قالتْ:

لأنَّ العمرَ يمضِي

مثلما يمضِي الغمامْ

ولأنَّ طفلَ الحبِّ

قد ماتَ حزينًا

عندَما جَاءَ الفطامْ

وأراكَ في الصَّمتِ الحزينِ

تسافرُ الأحلامُ عنكَ

بلا وداعٍ أو سلامْ

مَنْ قالَ إنَّ الحُبَّ يكبرُ بالكلامْ؟

عُدْ إنِّني ما زلتُ أحملُ قِصَّتي

والقلبُ يقتلُه السَّقامْ

.....

ما زلتُ أذكرُ عهدَ الحُبِّ

مُذْ كنَّا صِغَارْ

والعُمرُ عِندي

ليسّ يُحسبُ بالنجومِ

أو النَّهارْ

عُمري وعُمْرُك زهرةٌ

ما زالَ يزهو في اخضرارْ
حاولْ معِي
كابرْ معِي
جرِّبْ معِي
فعُمرُ الحُبِّ يهدمُه الجدارْ
قدْ قلتَ لي يومًا
لِمَ تبعدينْ
إنَّني سأظلُ نبضَكَ
رغمَ ويلاتِ العواصفِ
واضطراباتِ البحارْ
تُرى ما زلتَ تذكرُني
أم أنتَ أسدلتَ عن حكايتِنا الستارْ
أم سوفَ يبقى حبُّنّا طللًا
وأغنيةً نُسمِّيها
عندما يبكي الجدارْ

*****

23 - لماذا تماديتَ في الكُرهِ؟

لماذا تماديتَ في الصمتِ وقتًا طويلًا؟
وصمتُك نارْ
تضرمُ وقتَ الفراغِ الكئيبَ
تعلَّمتَ قتلَ المشاعرِ
بيعَ القلوبِ
تعوَّدتَ أنْ تطفئَ النارَ بالنارِ
وأنْ تجعلَ الصمتَ مثلَ اللهيبِ
تعوَّدتَ أنْ تجعلَ الحبَّ جمرًا
وأنْ تجعلَ الماءَ سُمًا
وأنْ تجعلَ القلبَ قبرًا
تعوَّدت أنْ تحجبَ الضوءَ عنِّي
تعوَّدت قتلي مع كلِّ صبحٍ
وفي كلِّ وقتٍ
كأنَّك سيفٌ يحاربُ سيفي
وسيفي تعوَّد ألَّا يعانقُ سيفَكْ
.....
لماذا تماديتَ في الحقدِ؟
في الكُرهِ
تماديتَ يومًا

وشهرًا

وعامًا ودهرًا

كأنَّكَ ما كنتَ تعرفُ وجْهي

وما كنتَ تعرفُ حُبِّي

تنكَّرتَ منْ كلِّ شيءٍ جميلْ

من الحبِّ والعشقِ

حتى براءةُ وجهِك ماتتْ

طهارةُ قلبِك ماتتْ

نقاوةُ عينيكَ ماتتْ

خلعتَ ثيابَ الحياةِ العفيفةْ

ولطَّختِ وجهَك بالعارِ والزيفِ

وأيقنتَ أنكَ تحيا بدُّنيا شريفةْ

وأوْهمْتَ نفسَكَ بالحبِّ والانتصارْ

وأعلنتَ بيعَ القلوبِ بكلِّ اقتدارْ

وأعلنتَ أنِّي الذي بِعتُ قلبَك

وأنِّي عدوٌ لهذا النهارْ

لماذا تماديتَ في النارِ

تُشْعلُ فيها

وقلبي يُحاولُ أنْ يطفئَ النارْ

وأنتَ تحاولُ هدمَ الجدارْ

وقلبي يحاولُ أنْ يجعلَ الحُبَّ شهدًا
وأنتَ كما أنتَ
بعثرتَ فيهِ المرارْ
لماذا تغيَّرتّ كيما تغيَّر وجهُ النهارْ

2003

*****

24- المَـــلاَحُ

ويمْضي الزَّمانُ

وما زِلتَ تحلمُ

أنْ يُصْبحَ الرَّمْلُ ذَهبًا

وأنْ يُصْبحَ النيلُ تِبرًا

وأنْ تحملَ الأرضُ روضًا وزهرًا

وجِئتُ إليكَ

لأقرأَ في ساعديكَ

(أنَّ الحياةَ صراعٌ طويلٌ)

وأنَّ اليدَّ التي تمنحُ الخيرَ

خيرٌ من التي لا تستطيعْ

وجِئتُ لأمسحَ منْ جفنِ عينيكَ

جمرَ الصقيعْ

وجدتُكَ تزرعُ في جانبِ النيلِ غُصنًا

وتنقشُ في الطينِ اسمًا

وتؤمنُ بالخيرِ أنَّى تراهُ

وأنَّ اللآلئَ تسكنُ دومًا بعمقِ البحارْ

وجدتُكَ تهضمُ صخرَ الفيافي

وتجعلُ رملَ الصَّحاري شموعًا

وترفعُ فوقَ السَّماءِ شعارَ النهارْ

وتضربُ بالفأسِ عنقَ السكوتِ

وتقطعُ بالسَّيفِ أنفَ الركودِ

وجئتُ إليكَ وأنتَ تُصلِّي

أمامَ السَّماءْ

وترفعُ كفيكَ

تسْترْضِي اللهَ يعُطيكَ ماءْ

وماتتْ لديكَ العداوةُ والكبرياءْ

*****

25 - أمواتٌ بلا قبور

ما زالَ في قلبي صراخٌ
منذُ مولدِنا القديمْ
الدمعُ يا أمِّي تَسرْبَلَ
في عيوني كالجحيمْ
كم كنتُ أخشى أنْ تكونَ شموعُنا
دربًا من التِيهِ العظيمْ
فنظلُ مَوتَى في دروبِ العمرِ
نبحثُ عن قبورْ
في زمانٍ ضاجعَ الفكرَ العقيمْ
الفجرُ يا أمي تساقطَ بين أحضاني
يخافُ من الغيومْ
والصبحُ يا أمِّي يخافُ
تصَارُعَ الإنسانِ جهرًا في الهمومْ
والناسُ حَولي يَضْحكونَ ويَمْرحونَ
كمْ كنتُ أصرخُ بينهم
والصوتُ في قلبي كتومٌ
من يومِها
ماتَ السرورُ بوجهِ أيامي
فصرختُ (أمي)

كم عشتُ أقرأُ وجهَك المكلومَ دومًا في الجدارِ
فأظلُّ أجري خلفَه
وأعودُ كالأطفالِ
فيلقيني الدمارُ إلى الدمارِ
والأمُ تصرخُ في عيونِ الصمتِ
(نمْ يا صغيري)
فالزمانُ الحرُّ آتٍ بالنهارِ
وظللتُ أحضنُ وجهَ أمي
وأغوصُ في أعماقِها
أستنشقُ الأنسامَ من بسماتِها
أقتاتُ زادي كلَّ يومٍ
من بريقِ عيونِها
أمِّي تُساءلني
لماذا انتَ يا ولدي حزينٌ
فالناسُ يا أمِّي
تُمزِّق بينَ أعماقي الحنينَ
فيثورَ في قلبي
شعورٌ جامحٌ لا يستكينُ
أنا لستُ أدري
كيف تُصبحُ كلُّ أحلامي

مُنَكسَةَ الجبينِ
أو كيفَ تُصبحُ كلَّ يومٍ قريتي
تقتاتُ أنواعَ الأنينِ
هل هو الحقدُ المُمَدَدُ
في قلوبِ السابقين
أم هو الخوفُ الممزقُ
في قلوبِ العاشقينَ
ما عدتُ أذكرُ يومَ مولدِنا القديمَ
أو وجهَ منزلِنا القديمَ
أنا لستُ أدري منه غيرَ ساعةِ مولدي
وأجِدْه دومًا في انتصارِ قصائدي
.....
لكَ يا صغيري
أنْ تُغيرَ ما تشاء
لونَ وجهِك
نوعَ دمِّك
لك أنْ تُغيرَ أيَّ شيءٍ في حياتك
لكنْ بِربِك
لا تنتحلْ يوماً صفاتَك
فأنا أغيرُ كلَّ يومٍ

ألفَ منديلٍ ورقْ
وأنا أُغيرُ ألفَ قنديلٍ بقلبي
قدْ تهشَّم واحترقْ
كنْ دائماً حيَّاً بقبرِك
لا تمتْ
ما زالَ في أجداثِنا مَوتى كثير
يفكرونَ ويضحكونَ
أنظلُ مَوتى في دروبِ العُمر
نبحثُ عن قبورٍ
في زمانٍ ضاجعَ الفكرَ العقيمَ
ما أقبحَ الموتَ قهرًا
في زمانٍ صارَ يفخرَ بالقبور

*****

26 - أنا إنسَانٌ

سَآتيكِ

وأحملُ عندكِ الأحزانْ

وأحْكي كُلَّ ما قَدْ كانْ

وأهديكِ كِتاباتي

وأشعاري وأبْياتي

وأُثْبتُ أنَّني إنسانْ

صَبرتُ على ابْتلاءَاتي

وأعْلنتُ انتصارَاتي

على الجُدرانْ

أنا إنْسانْ

أُعانقُ في قضاءِ اللهِ

وليسَ يهزُني الشيطانْ

وأكتبُ بينَ كفَّيكِ

روائعَ عِشقِنا الفنانْ

وأقتُلُ بينَ عينيكِ

همومَ الصَّمتِ والحِرْمانْ

سآتيكِ إذا الطرقاتُ

ما صارتْ لها عُنوانْ

ويبقى كلُّ تاريخِي

عن الظلمِ ..عن الإنسانْ

2017/7/23

*****

27- لماذا لمْ تزُورِيني

لماذا لمْ تزُورِيني
بأَحْلامِي
فهلْ خاصمتِ أيامي
تَعالِي
كي تُزيليَ همَّ إظْلامي
فلا بَسَماتُ تأتيني
ولا شِعرٌ يعَزِّيني
لماذا لمْ تزُورِيني
أنا في الغربةِ السوداءِ
مجهولُ العناوينِ
فلا الإشراقُ أعْرفهُ
ولا الإصباحُ يهديني
ولا صوتٌ يواسِيني
سوى نوحِ المساجينِ
وآهاتٌ مُمَزقةٌ
تعرْبدُ في شراييني
فكمْ قصُّوا لنا قِصصًا
وكمْ أسْدوا لنا عِبرًا
لحالاتِ الملايينِ

وأشجارٌ وراءَ الحائطِ الأُخْرى
لها مَيلُ المجانينِ
وشيخٌ في براءته
قريبٌ منْ ثمانينِ
وأحداثٌ مُمَزقةٌ
أُحَاكِيها
تُحاكِيني
وأنتِ لمْ تزُورِيني

2017/7/26

******

28 - وغَصْبًا تَسْقطُ الدمعاتْ

وغَصْبًا تَسْقطُ الدمعاتْ
لِتحْكيَ قِصَّةَ الأمْواتْ
مواتِ الشِّعرِ في شَفَتي
ومَوتِ بسَاطةِ الكلماتْ
وموتِ الشمسِ خَلْفَ جدارِها العَالي
وأحجارٌ على الجدرانِ مسْجوناتْ
وَغَصْبًا تخرجُ الآهاتْ
وتجرحُ في جدارِ القلبِ
مسموعٌ لها أصْواتْ
وضوءُ الشمسِ
مذبوحٌ على الطرقاتْ
ونورُ البدرِ يا عُمري
أراهُ مكبَّلَ الخُطواتْ
وَغصْبًا تُقْتلُ الكلماتْ
وتسكنُ في مقابرِها بلا آهاتْ

2017 / 8 /1

******

29- اسْمَعِيني

وقُلتُ اسْمَعِيني
على قدرِ ما تستطيعينَ منِّي السَّماعْ
وبيني وبينكِ
صمتٌ طويلٌ
وهذا الضياعْ
وليس لدَّي سِوى حِبرِ دمْعِي
وهذا اليراعْ
ثلاثونَ يومًا
ثلاثونَ قرنًا
وما زِلتُ أرقُبُ هذا الشعاعْ
وقلتُ اسْمعيني
وصوتُ القصيدةِ
يعلو ويخْبو
ولستُ أُرَكِّزُ في الاستماعْ

*****

30- الحُلمُ البريءُ

ما زلتُ أبحثُ في عينيكِ
عنْ حُلمِي البريءِ
وأظلُ أجرِي خلفَ حُلمِي
عُدْ أيُّها الحُلمُ البريءُ
فيقولُ: لا
لا تنتظرْ مِنِّي المَجِيءَ
إني أخافُ السجنَ والسجانَ
والليلَ الرديءَ

******

31 - وحينَ افترقنا

وحينَ تقاربَ وقتُ الرحيلْ
نعانقُ أضغاثَ حلمٍ بخيلْ
فلا تتركي الحزنَ يسكنُ فينا
فنبقَى نطاردُ في المستحيلْ
فما زِلتُ أعشقُ فيكَ الليالي
ونبضَ الأماني
ولونَ دمائي تغيَّر مِنِّي
ودمعُ الفراقِ
يعربدَ في القلبِ
يقتلُ فيهِ الشعورَ الجميلْ
.....
وحينَ افترقنا
تطايرَ ثوبُ الأمانِ الهزيلْ
فما زلتُ أبحثُ بينَ المدائنِ
أسألُ عنْكِ القصائدَ
أسألُ عنكِ الوداعَ الطويلْ
وأسألُ عنكِ ظلامَ النهارِ
وأسألُ عنكِ انتحارَ الأصيلْ
وحينَ افترقنا

وذاتَ مساءْ
وشمسُ الأماني
تميلُ قليلًا إلى الانطواءْ
وأحسستُ أنكِ بردُ الشتاءْ
وأحسستُ أنكِ نهرٌ عميقٌ
أسافرُ فيهِ
وأشربُ منهُ بغيرِ ارتواءْ
وأحسستُ أنَّ السفينةَ
تدركُ عُمقَ العيونِ الحزينةْ
وأحسستُ أنَّ المدينةَ
ماتَ على جانبيها النهارُ
فقد غابَ عنها الربيعُ
وجاءَ الخريفُ
ليلقى الشتاءَ بوجهٍ مُعَار
.....
وحينَ افترقنا
تساقطَ كلُّ الذي قُلتُ عنك
بنفسِ الضَّياعِ
ونفسِ الشَّقاءْ
تذكرتُ أنَّا اتفقنا قديمًا

بألاَّ نعودَ لهذا الوراءْ
فهلْ تعلمينَ مدى قيمةِ الحُبِّ يا مُذْهلةْ
فقد كنتُ طفلًا
أداعبُ طفلةْ (صدى قُنبلةْ)

.....

وحينَ افترقنا
تلملمَ فينا ضلالُ المسافرِ
دمعُ السَّفرْ
تذكرتُ أنسامَ طيفِك حينَ انتحرْ
تذكرتُ أنَّا احتضنا
تذكرتُ صوتَكِ
كمْ كانَ يحكي رواياتِ حبٍ
قيسًا وليلى
وعَبلةَ عنترْ
تذكرتُ أنكِ كنتِ الصحاري
وكنتُ لديكِ عيونَ المطرْ

.....

وحينَ افتَرقنا
تذكرتُ قلبَكِ حينَ احتضرْ
وأحببتُ فيكِ الزمانَ القديمَ الذي قدْ هجرْ

تأكدتُ أنَّ الوداعَ انتصرْ
وأنَّ العصافيرَ طارتْ بعيدًا
تخافُ الخطرْ
وأنَّ الذي قدْ كتبتُه عنكِ
بقايا صُوَرْ
.....
وحينَ افترقنا
مضى الليلُ منَّا بقلبٍ كسيرْ
وقلبي تشرَّدَ منِّي
تغرَّبَ منِّي
فصرتُ غريبًا كشيخٍ ضريرْ
أُسافرُ في كلِّ شيءٍ
وأهربُ منْ كلِّ شيءٍ
وأبكي على كلِّ شيءٍ
أعودُ بنفسِ الشعورِ المريرْ
أبعثرُ كلَّ المشاعرِ
كلَّ القصائدِ
إلا قصيدة
تذكرتُ أنِّي كتبتُ إليكِ قصيدةَ شعرٍ
(أحبكِ عمري)

ولكنَّ عمريَ لمْ تعلميهْ
أتيتُك أحملُ بينَ الليالي
قصائدَ شعري ولم تقرئيهْ
فشعرِي دُموعي
ونبضي ودمِّي
لعَمْرُكِ يومًا لن تفهميهْ
فكمْ عشتُ أحلمُ أنَّا التقينا
وأنَّا هزمْنا الفراقَ السفيهْ
ولكنَّ قلبَك كمْ خانَ قلبي
ومزَّق ثوبَ الأَمانِ النزيهْ
هو ذلك الطفلُ يُقْتلُ عِشقًا
فلا تتركيهْ
ويطلبُ وصلًا فلا تُبعديهْ
ولكنَّ قلبَك كمْ خانَ قلبي
وضيَّع عُمري وما أشتهيه
سيرحلُ قلبي البريءُ إليكِ
أموتُ عليكِ زمانًا طويلًا
ألم تقرئيهْ؟
غدًا حينَ يغدو اللقاءُ محالًا
وتبدو ابتساماتُ عمري ضلالًا

ويطلبُ منكِ بأنْ تحضنيهْ
ويحملُ بينَ يديكِ الأماني
فلا تمنعيهْ
فماذا سيفعلُ قلبي البريءُ
إذا أنتِ يومًا قدْ تنكرينهْ

.....

وحينَ افترقنا
تذكرتُ تلك القصيدةَ
فما زلتُ أَحضنُ فيها
وأقرأُ فيها
وأسألُ فيها
لماذا افترقنا
لماذا تغيَّر لونُ الربيعْ
لماذا غداكلُّ شيءٍ بقلبي بقايا صقيعْ
فما عُدتُ أعرفُ بعدكِ شيئا
وما عدتُ أُرسِلُ قلمي ليكتبَ شِعرا
وما عدتُ أحلمُ بعدكِ بالحبِّ
والعشقِ
والأمنياتِ
سهادِ الليالي

ونبضِ الأماني والذكرياتِ
فهيَّا احمليني بعيدًا عنِ السيئاتِ
فقد عشتُ في اليأسِ عمرًا مديدًا
أبيعُ الهمومَ بسوقِ الشتاتِ
وحينَ افترقنا
تماديتِ في قتلِ هذا النهارْ
تماديتُ في أنْ أعانقَ بعدكِ
وجهَ الربيعِ بقلبٍ مُعارْ
فَقَدْنا احمرارَ المشاعرِ
وصوتُ الوداعِ يزلزلُ في القلبِ
صوتَ القرارْ
تساوى مع الحبِّ
زيفُ الأحاسيسِ
نبضُ القوافي
صدى الانكسارْ
وكلُّ الإشاراتِ صارتْ تميلُ إلى الاحمرارْ
وَما زِلتُ في الدربِ وحدي
لماذا تماديتِ سحقَ الحوارْ

******

32 - إلى نقشٍ فِرْعَونِي

كيفَ أُحُبكِ يا سَيِّدتي
كيفَ أصوغك شِعرًا
فصياغةُ حُبك في شِعري أصْعبْ
وصياغةُ حُبكِ في قلبي أصْعبْ
وأنتِ ملئتِ كلَّ دروبِ الكونِ
حبًّا عشقًا موتًا
وملئتِ القلبَ غناءً
ومواويلُ الحبِّ إلى شَفتي تهربْ
حُبكِ وطنٌ لا يحتاجُ إلى شُعراءْ
ولا يحتاجُ إلى أشياءْ
وطنٌ أسطوريُّ الكلماتْ
فِرعَوني النبضَاتْ
وطنٌ يشهدُ
أنَّ الشِّعرَ بغيرِ وجودِك لا يُطْربْ

.....

كيفَ أُحبكِ يا سَيِّدتي
وكيفَ أقولُ
وكيفَ أحاولُ أنْ أشتاقَ
وأتعبْ

وكيفَ أنامُ
وكيفَ أقومُ
وكيفَ سأحلمُ بالعينينِ
وبالشفتينِ
وبالخَدِّ المُذْهَبْ
حبُّكِ شيءٌ لا يحتاجُ إلى كلماتٍ
لا يحتاجُ إلى أشياءَ
حبكِ أشياءٌ تعتصِرُ القلبَ
ولا تُكْتبْ

.....

كيفَ أحبُّكِ يا سَيدتي
وأنتِ مَنْ حوَّلتِ تُرابي
تِبرًا ذهَبًا ولآلئَ أكبرْ
حبُّك شيءٌ لا يتكررْ
قبلَكِ يا سَيدتِي
كنتُ أُسائلُ نَفْسي
أينَ سأذهبُ ذاتَ صباحٍ
أينَ سأذهبُ ذاتَ مساءٍ
أينَ سآكلُ
أينَ سأشْربْ

كنتُ أسائلُ نَفْسي
مَنْ سَتُعلمُني الأشعارَ
ومَنْ سَتُعلمُني العشقَ
ومَنْ سأنامُ على كفِّيها
ومَنْ سَأُحاكِيها
قبْلَكِ كنتُ غريبًا
أرْحلُ في كلِّ الأكوانِ
وأنامُ على كلِّ جدارٍ
ولا أعرفُ معنى الأشْياءِ
ولا أكتبْ
وأنتِ عانقتِ القلبَ
وعانقتِ الشِّعرَ
وعانقتُ على كفِّيكِ
حِكَاياتِ الحُبِّ
وقرأتُ دواوينَ الشُّعراءِ
وحفظتُ قصائدَ أسْلافي
وكلامُ الحبِّ عَلى شَفَتي يهربْ

******

33- إلى مُصَلٍ

لماذا تُصَلِّي
وأنتَ تحيدُ عنِ الفاتحةْ
وتقتلُ في الضوءِ أنَّى تراهُ
وتقذفُ أحقادَكَ الجامحةْ
وأنتَ تُحاولُ إشهارَ حبْسي
وقلبي يطيرُ بلا أجنحةْ
لماذا تناسيتَ وجهي قديمًا
وآثرتَ أنْ تُشْهرَ الأسلحةْ
وأيقنتَ أنكَ شيخٌ عظيمٌ
تعانقُ في الذنبِ كي تمدحهْ
وترمي بسيفِكَ في كلِّ حقٍ
لتقتلَ فيهِ لكي تفضحهْ
تأكدْ بأنَّكَ مهما رميتَ
فلنْ تستطيعَ ولنْ تجرحَه
لماذا تصلي؟
وأنتَ تتاجرُ في الزيفِ
في الغدرِ
في الأمتعةْ
وتسكرُ بالعارِ والدمِّ

تُخفي ضميرَك بالأقنعةْ
وتجعلُ ضوءَك الحلوَ نارًا
وقلبَك الخِصبَ شوكًا
وصَوتي يُناديك هلْ تَسْمعهْ
وقلبي يُسائِل فيكَ طويلًا
فهل تُقنعهْ
لماذا تصلِّي؟
وأنتَ تبيعُ ضميرَكَ
من أجلِ بعضِ القروشِ اللئيمةْ
وتُقْسِمُ في كلِّ صُبحٍ
بأنكَ ما كنتَ تعرفُ طعمَ الحرامِ
وشكلَ الجريمةْ
وفوقَ جبينِكَ
أقرأُ بعضَ النقوشِ العظيمةْ (علامة الصلاة)
نقشٌ يقولُ بأنكَ
في كلِّ ذنبٍ تعيشُ وأنتَ تُصلِّي
مع كلِّ صبحٍ
وفي كلِّ ليلٍ
وتخدعُ نفسَكَ حينَ الأذانِ
وحينَ تُقيِمَه

لماذا تصَلِّي
وترفعُ صوتَكَ حينَ تعانقُ عيناكَ وجهَ السماءْ
وأنتَ تُنافِقُ حينَ الدُّعاءْ
وأنتَ تُخادِعُ في كلِّ شيءٍ
وتُدمِنُ بينَ المُصلينَ صوتَ البُكاءْ
وترفعُ دومًا شعارَ التواضعِ
حينَ تبيعُ لنا الكبرياءْ
وحينَ تقولُ عن الصدقِ قولًا
نراكَ تعانقُ وجهَ الرِّياءْ
فلا تَخْدعَنَّ شعورَكَ يومًا
بأنَّكَ تحيا بهذا النقاءْ
وحينَ تُصلِّي تَذكَّرْ
وفكرْ
ونَقِّبْ عن الحبِّ والطُّهرِ
حاولْ بقلبِك صُنعَ الحياءْ
ولا تنسَ يومًا بأنَّكَ شيخٌ
وأنَّكَ نهرٌ سخيُ العطاءْ
1998

******

34 - تَغيَّرتِ

تَغيَّرَتِ
وغَيَّرتِ وُجُوهَ الكونِ
حينَ جَهِلتِ أبْيَاتي
تَمَرَّدتِ عَلى النبضاتِ
مزَّقتِ وُرِيْقاتي
وعَلَّمتني كيفَ أكونُ سجَّانًا
بلا نَبضٍ
بلا روحٍ
بلا صوتٍ وآهاتِ
علَّمتني كيفَ أخافُ
كيفَ أنامُ محزونًا
وكيفَ أغوصُ قِيعانًا مِنَ الأحزانِ
مولاتي
وعلَّمتني يا عِشقي
بأنَّ الصبرَ إبحارٌ
ولا أدري فنونَ الغوصِ
بينَ بحارِ إحباطِي
تَغيَّرتِ
وغَيَّرتِ وجوهَ الحُبِّ

أسْكنتِ قِراءَاتِي
ولمَّا جئتُك ألْهو
وأرقصُ بينَ كفَّيكِ
منعتني كما الأطفال لُعْباتِي
بكيتُ وهزَّني قَلبي
وقالَ كفاكَ دمْعاتِي
منعتني أُمارسُ فيكِ أشْعارِي
وأقرأُ فيكِ أبْياتي
منعتني كؤوس الحُبِّ
حينَ ظمئتُ
واحترقتْ حكاياتي
صبرْتُ العُمرَ محزونًا
وقلتُ: الْهَمَّ في قلبي
سأحْملُه كمَا العشاقِ زفراتِ
ولكنْ خانَني صَبري
وضاعتْ فيه حسْراتي
تَغيَّرتِ
وغيَّرتِ كمثلِ الدهرِ ساعَاتي
وآمنتُ بأنَّ الحُبَّ إفلاسٌ
وأيقنتُ –كمثلِ الناسِ –

لا تعنيكِ نبْضاتي
و علمتني كالدُّنيا
بأنَّ الكونَ تحكمُه الدنانيرُ
وأشربُ كأسَ لوْعَاتي
وعلمتني أنَّ الصمتَ من ذهبٍ
إذا الكلماتُ لم تصنعْ حكَاياتي
ورغمَ الحزنِ أعلنتُ
بأنَّكِ سِرُّ رقْصاتي
.....
تغَيَّرتِ
وحوَّلتِ ربيعَ العمرِ صحراءَ
بلا نبضٍ
بلا زرعٍ
وأدمنتِ احْتراقاتِي
وقدْ أنهيتِ قصتَنا
وباعدتِ مسَافَاتي
وحتى اللفظَ خاصَمتِ
وصَمتُكِ صارَ سَوءَاتِي
ومهما قلتُ لا تجدِي أحاديثي وأبياتي
لماذا أنتِ غيَّرتِ شِعارَ الحُبِّ مولاتي

35- مِثْلُكِ لا أَحَد

في الحُبِّ مثلُكِ لا أحدْ
قلبي وقلبُكِ في البَراءةِ يتَّحِدْ
وأنا أحُبُّك قَبل مِيلادِي
وأعيشُ فيكِ إلى الأبدْ
في كلِّ يومٍ
مِثلُ ماءِ النيلِ حُبُّكِ يسْتجدْ
مِليونَ سيدةٍ أرَاها
مثلُكِ ما قلبي عَهَدْ
الحُبُّ يا مَعْشوقتي
أنا ليسَ لي في الحُبِّ بُدْ

******

36- عُيونُك لا شبيهَ لَها

يا قلبُ لا تخْشَ تَبوحُ بحُبِّها
واذكرْ لكلِّ النَّاسِ حُبَّك عِندها
واكتبْ قصائدَك الجَميلةَ
في بريقِ عيونِها
كلُّ العيونِ تموتُ غيظًا
إنْ رأتْكَ بدربِها
عيونُكِ لا شبيهَ لها
وأنا أسافرُ فيهِما دومًا
وأقسمُ ما رأيتُ نظيرَها

******

37 - ميلادُ كَلِمَة

عاشتْ تبحثُ منذُ الميلادِ عنِ الحُبِّ
عن النبضِ
عن القلبِ الأبيضِ
كانتْ تؤمنُ أنَّ الفجرَ
إذا ما طالَ عليه الليلُ سيُولدْ
كانتْ تقرأُ اسمَ اللهِ
على الطرقاتِ
على الأشجارِ
على أوراقِ دفاترِها
أو بينَ مشاعرِها
فتركعُ للهِ وتسجدْ
كانتْ تؤمنُ أنَّ الحُبَّ سيولدُ يومًا
مهما طالَ عليهِ الموعدْ
كانتْ تحملُ بينَ الأحشاءِ جنينًا
بين جوانبِها يتمددْ
كانتْ تفرحُ
كانتْ تلمسُهُ بكفِّيها
تسألُه كلَّ صباحٍ
كلَّ مساءٍ

عنْ يومِ المَولِدْ
عاشتْ تنتظُر قدومَ الفجرِ
وتنتظرُ الكلمةَ أنْ تُولدْ
لكنَّ الكلمةَ لمْ تُولدْ

*****

38- فريدَةٌ في الحُبِّ

ومهْما يُشِيعونَ عنكِ

سَتبْقينَ أنتِ مَلَاكي الوحيدْ

وحُبِّي الوحيدْ

وعُمري الوحيدْ

سَتبْقَينَ نبْضًا

بقلبي الشَّهيدْ

ومهما يُحاولُ أيُّ حسودٍ

أنْ يقتلَ الحُبَّ فِينا

سأبقَى أحُبكِ حُبًّا فريدْ

فريدةٌ أنتِ في كلِّ شيءٍ جميلٍ أراهْ

أراكِ ابتهالَ المُصَلِّي

وطُهر المُصلِّين وقتَ الصَّلاةْ

أراكِ خشوعَ الجبالِ لوجهِ الإلهْ

وفي عمقِ عينيكِ

أقرأُ وجْهي

وأسْمعُ سِرِّي

فريدةٌ أنتِ

في القلبِ الذي يحملُ العشقَ تاجًا

ويجعلُ الحبَّ

بحرًا سخيًّا

ويجعلُ من ظلمةِ الليلِ ضيًّا

ويجعلُ من دمعةِ الحُزنِ

رِيقًا شَهيًّا

فريدةٌ أنتِ في العشقِ

فأنتِ التِّي صغتِ من حزنِ قلبي ابتسامةْ

وأنتِ التِّي قدْ زرعتِ بقلبي

زهورُ انسجامهْ

******

39- اعترافاتٌ سَاحِرة

وذهبتُ إلى العرافةِ ذاتَ مساءْ
وجلستُ كطفلٍ مهمومٍ بينَ يديها
ما بينَ دموعي وهُمومي أسألُها
سيدتي
إنِّي مهمومٌ
والدنيا حولي لا تعرفُ غيرَ الشُّجعانْ
قالتْ والبسمةُ تسكنُها
حدثني يا ولدي
والحزنُ القابعُ في عيني وطنٌ مصلوبْ
.....
قالتْ يا ولدي
لا تعبأْ بمقالي
فقضاءُ اللهِ سينفذُ مهما كانْ
وطريقُك دربٌ تَسكنُه الأحزانْ
وسترحلُ ما بينَ مياهِ النيلِ
إلى أرضِ القدسِ
وستقرأُ في كلِّ مكانٍ
اسمَ الرحمنْ
وستقهرُ كلَّ الأعداءْ

وستُنبتُ في دارِك أشجارٌ
تصرخُ في وجهِ الجبناءْ
لا تعبأْ بصراخِ صغيرٍ
ونواحِ امرأةٍ أو شيخٍ
فستُغلبُ مراتٍ
وسيُنقشُ في كلِّ جدارٍ اسمُك بينَ الأمواتْ
لكنَّ نهايةَ أسفارِك زمنٌ
لا يعرفُ حقَّ الإنسانْ
وشيوخٌ تركعُ للشَّيطانْ
ويغيبُ عن الكونِ الإيمانْ
.....
تبتسمُ العرافةُ بعضَ الشَّيءِ
وتُمْسِكُ في كفِّي
ترفعُها ما بينَ ضَآلةِ عينيها
وتتمتمُ أشياءَ
لا أُدْرِكُ ما فيها
أسألُها والقلبُ كسيرٌ كملامحِ وجهِ العرافةِ
مهمومٌ كالزمنِ الخائفِ
يرسلُ شاراتِ الجبناءْ
أصرخُ فيها

قالتْ يا ولدي

.....

.....

.....

لا تخشَ الموتَ

وأشْعلْ نيرانَك مفتخرًا بدماءِ الموتْ

ما أقوى أنْ تصرخَ يومًا في وجهِ الموتْ

ما عاشَ جبانٌ يا ولدي إلا بالسَّوطْ

1998

******

40 - لماذا الحُزنُ يا قَلبي

حزينُ الحَالِ يا قلبي

لماذا أنتَ ملتاعُ

أَتشْكو بُعْدَ أحبابٍ ؟

وهاجتْ فيكَ أوجاعُ

جروحُك ما لها طِبٌّ

ووضعُك فيهِ أوضاعُ

جروحُك تشتكي ألمًا

وفيكَ الحُزْنُ أنواعُ

وحينَ تجيءُ أشْعارِي

تئِنُ عليكَ أسْماعُ

وليلٌ عشْتُ أرقبُه

وما للصُّبحِ إشعاعُ

يهيجُ وما بهِ سكنٌ

أعاصيرُ وأمطارٌ وأصقاعُ

حزينُ الحالِ يا قلبي

لماذا أنت ملتاعُ ؟

تموتُ بكلِّ آونةٍ

وفيكَ الحزنُ طمَّاعُ

******

41- إلى مُعَانِدَة

وتُعَاندينْ
وأنا الذي صنعَ النُّجومَ قلائدًا
لِتحُيطَ قَدِّكْ
وجعلتُ من وجهِ السَّماءِ وسادةً
ترنو لِخدِّكْ
وجعلتُ من ماءِ البحارِ لألئً تشتاقُ جيدكْ
صعبٌ على قلبي الذي أبليتِه
يشْتاقْ بَعْدَكْ
وتُعاندينْ
فيموتُ في قلبي الحنينْ
ويموتُ حُبِّي
وتموتُ أشْواقي
أنا لستُ فارسَكِ الشُّجاعُ
فأنا الذي أدمنتُ عندِكِ
كلَّ انواعِ المخَاوفْ
لا تأسفي
فكمْ ماتتْ على الشفتين آياتُ السَّعادة
لا تأسفي فكمْ في الحُبِّ أنسانٌ
تُعانقهُ الشَّهادةْ

42- حروفٌ إلى العامِ الجديدِ

وكلُّ المدائنِ تُعلنُ ميلادَ عامٍ جديدٍ

وقلبي سيعلنُ ميلادَ حُزني

وميلادَ هَمِّي

وميلادَ يَأْسِي

صراعٌ طويلْ

وحزنٌ ثقيلْ

يولدُ عند الشروقِ

وفي كلِّ أمسِ

سنونٌ تمرُّ

وما زلتُ أنظرُ ميلادَ قدسٍ

وكلُّ المدائنِ تُعلنُ ميلادَ عامٍ جديدٍ

وقلبي سيعلنُ ميلادَ موتِ السَّعادةْ

ومليونُ سجنٍ يحوطُ بقلبي

أحاولُ قتلَ الهمومِ

فتسكنُ غصْبًا

وترجو الزِّيادةْ

وكلُّ الخلائقِ ترقصُ غصْبًا

وقد صارَ صوتُ النفاقِ

بهذا الزمانِ

أمورًا مُعَادةْ

******

43 - لا تَعْتذِري

نعتذرُ كثيرًا
نخلقُ أوهامًا
قد نقتلُ بعضَ مشاعرِنا
أو نكذبُ
حينَ تموتُ الكلماتُ بشفتينا
يتمددُ كلُّ الحزنِ فيقتلُ فينا
لا تعتذري
إن جفَّ النبعُ
فأنا مَنْ حاولَ إغراقَ البحرْ
وأنا مَنْ أعطى كالشَّمسْ
قولي : هل يقبلُ عذرْ
إن جفَّ البحرُ فلا تسلي أوزانَ الشعرْ
وتضيعُ الأحلامُ الصُّغرى
ويجفُّ الزَّهرْ
فسنينُ حياتي أسقيها أكوابَ المُرِّ
وسعادةُ قلبِي تنكرُها أضواءُ الفجرْ
فالحُبُّ الطاهرُ سيدتي لا يقبلُ عذرْ

******

44 - أُحِبُّكِ أمّي

أحُبكِ يا زمانَ الحُلمِ
يا بحرًا يُطهِّرُني من الهَمِّ
و يا نبضًا بقلبِ القلبِ
يسبحُ كلَّ العمرِ في دمِّي
أُحُبكِ أمِّي
لأنَّكِ أولُ مَنْ شاهدتْهُ عُيوني
وأولُ مَنْ قدْ حَملْتِ شُجُوني
وأولُ بحرٍ جميلٍ
تركتُ على شاطئيه هُمومي
وأولُ مَنْ عَانقتْني
وأولُ مَنْ قَبَّلتْني
وأنكِ أنتِ الملاذُ الوحيدُ
الذي يَحْتويني
أُحُبكِ أنتِ
لأنِّي قرأتُ بعينيكِ
أسرارَ كلِّ الدُّولْ

وأنَّكِ أنتِ التي قدْ زرعتِ

بقلبي زهورَ الأملْ

قرأتُ بعينيكِ

كلَّ المسافاتِ

كلَّ الحكاياتِ

كلَّ القُبَلْ

أُحُبكِ أمِّي

أعودُ إليكِ بحُلمي المسافرِ

في كلِّ دارْ

سنونٌ منَ العمرِ ضاعتْ

وما زِلتِ أنتِ

تعيدينَ عُمري لِحُلمِ الصِّغارْ

أعودُ إليكِ لأنِّي

تأكَّدتُ أنَّ العصافيرَ

تأوي مساءً لهذا المزارْ

تأكَّدتُ أنَّ الدموعَ التي في المَآقِي

تُعبِّرُ عنكِ

وتشتاقُ عنكِ

وأنَّ وجودي بأيِّ مكانٍ

وأيِّ زمانٍ يُسائِلُ عنكِ

غريبٌ أنا في الحياة

إذا ما تناءيتِ عنِّي

فقلبُكِ أنتِ الوطنْ

ووجهُك أنتِ الزمنْ

******

45 - أحزانُ الليلِ

همِّي همانْ

حُزني حزنانْ

جرحي جرحانْ

وأنا ألتزمُ الصمتَ أمام النيرانْ

أحترقُ أمام الحبِّ

أمامَ الموتِ

أكتبُ أشعارًا لا تحملُ غيرَ الأحزانْ

وأسافرُ في الكون غريبًا

وأنامُ الليل كئيبًا تحت الجدرانْ

وهمومي تتصارعُ في خوفٍ بين الأحضانْ

والجوعُ القاتلُ يتمردُ

يرفعُ راياتِ العصيانْ

وثيابي يأكلُها بردُ الليل

لا تسترُ عُريَ الإنســـــانْ

همي همانْ

حزني حزنانْ

جرحي جرحانْ

وبعضُ الأحلامِ الزرقاء

تطاردني في جوف الليل

ويدفعُها لهيبُ الحرمانْ

فأحملُ ما يبقى من همِّي

وأجعلُ من شعري عُكَّازي في كل مكانْ

ويضيعُ أمام الصمتِ

أمامَ الجوعِ

أمام الخوفِ

دموعُ البائسِ والعنوانْ

ترتعشُ يداي

وشعرُ الرأسِ يعانقه شيبٌ في غيرِ أوانْ

******

46- يا حُلوةَ العينينِ

يا حلوةَ العينين فيكِ الحبُّ طاوعني

وناصرني

وبايعني

وأنت الكونُ مِنْ حولي

أناديه فيسمعني

وهذا الشعرُ من عينيكِ يأتيني

أحدِّث عنك مهما شئت

فلا الكلماتُ تكفيني

ولا الأوزانُ تمنعني

أحبك واحةً خضراءَ

مثل الحبِّ

مثل النورِ

مثل الأمِّ ترضعني

.....

يا حلوةَ العينين

إن ضلَّت خُطى قلبي

فضؤك أنت يهديني

ووجهك أنت هالاتٌ من الأنوار تحويني

أحبك والهوى غيثٌ يروِّيني

ويحييني

وأنتِ حُلوةَ العينين كالأنهار تجذبني

وتلقيني

وقلبي فيك ما سكنتْ فرائصُ

وما هدأتْ

فحبُّك كالبراكينِ

أحبك يا ضياءَ الفجر

يا دنياي يا عيني

******

التعريف بالشاعر

الاسم /محمد أحمد حسن أحمد عبد الرحمن عفيفي نصر

العنوان /جمهورية مصر العربية /بني سويف/ سمسطا /قرية سربو

الميلاد : 1/29 / 1969

المؤهل الدراسي: ليسانس دار العلوم مايو جامعة القاهرة1991

الدبلوم العام في التربية جامعة الأزهر 2003

الدبلوم المهني في التربية الخاصة جامعة القاهرة2005

العمل: معلماً للغة العربية في مصر من1993إلى 2010

منها عامٌ في مدرسة بإجدابيا في ليبيا

ومعلماً بمدرسة نبع المعرفة الثانوي بالمملكة العربية السعودية (ينبع)

الجوائز والشهادات:

وسام العطاء من قمر الأجناس الأدبية والنقد الذرائعي بالمغرب -

المركز الأول لأكثر من مرة في منتدى نبض الضاد وصناع الكلمة

– النجمة الذهبية من ملتقى الأدباء والشعراء العرب

– شهادة تقدير من الدرجة الأولى من ملتقى الأدباء والشعراء العرب

– المركز الأول في الشعر على مستوى الجمهورية خلال عدة سنوات من وزارة الشباب والرياضة

–المركز الرابع والسابع في سنتين من مؤسسة اقرأ الخيرية التابعة لقناة اقرأ الفضائية

– نشرت عدداً من أعمالي في عدد من المجلات والصحف

– شاركت بعدد من قصائدي في إذاعة شمال الصعيد (بصوتي)

العضوية: –

– عضو ومسؤول في مجمع شعراء الفصحى – عضو منتدى القرطاس والقلم

–عضو قمر الوطن العربي للإبداع في الأجناس الأدبية – مجلة شمس الإبداع للشعر والأدب

–عضو منتدى أقلام عربية – عضو ملتقى الأدباء والمبدعين العرب

– عضو الرابطة السبئية لأمراء الشعر العربي –عضو ملتقى شاعر العرب

أعمالي

1 – ديوان إلى نبض متمرد طبعة أولى 2017دار الأدباء للنشر والتوزيع

2 – ديوان زمان الحلم طبعة أولى 2018 دار ا

******

الفهرس

إهداء	صفحة 3
تقديم	صفحة 5
مقدمة	صفحة 7
بداية الديوان	صفحة 9
1 – وقد أسقطت أشعاري	صفحة 11
2 – في الفخر	صفحة 13
3 – انت	صفحة 15
4 – ربما لا نلتقي	صفحة 16
5– همسة أستاذ مذهول	صفحة 18
6 – الحب في سربو	صفحة 23
7 – وما الحب إلا أنا	صفحة 25
8 – قال شيخ	صفحة 26
9 – كنا	صفحة 28
10 – سجاني لا يحمل قلبا	صفحة 31
11 – لا تعرف الحب	صفحة 33
12 – وقالت تمهل	صفحة 35
13 – لماذا أنت يا قلبي حزين	صفحة 37
14 – من أنت	صفحة 38
15 – طوق الحياة	صفحة 40

16 – يا وردتي صفحة 42
17 – قبل أن يجف النبات صفحة 45
18 – وغيرت موازيني صفحة 46
19 – أشتاق إليك صفحة 48
20 – أحبك بحجم الشمس صفحة 49
21 – الأقصى والعيد صفحة 51
22 – عندما يبكي الجدار صفحة 55
23 – لماذا تماديت في الكره صفحة 56
24 – الفلاح صفحة 59
25 – أموات بلا قبور صفحة61
26 – أنا إنسان صفحة 65
27 – لماذا لم تزوريني صفحة 67
28 – وعصبا تسقط الدمعات صفحة 69
29 – اسمعيني صفحة 70
30 – الحلم البريء صفحة 71
31 – وحين افترقنا صفحة 72
32 – إلى نقش فرعوني صفحة 79
33 – إلى مصل صفحة 82
34 – تغيرت صفحة 85
35 – مثلك لا أحد صفحة 88

36 – عيونك لا شبيه لها صفحة 89
37 – ميلاد كلمة صفحة 90
38 – فريدة في كل شيء صفحة 92
39 – اعترافات ساحرة صفحة 94
40 – لماذا الحزن يا قلبي صفحة 97
41 – إلى معاندة صفحة 99
42 – حروف إلى العام الجديد صفحة 100
43 – لا تعتذري صفحة 102
44 – أحبك أمي صفحة 103
45 – أحزان الليل صفحة 106
46 – يا حلوة العينين صفحة 108
تعريف بالشاعر صفحة 110
الفهرس صفحة 112

*****

نهاية الديوان

مع تحيات الشاعر

محمد أحمد حسن

ـــــــــ إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية ـــــــــ
115

مع تحيات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

مختار عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل الدكتور علي جاد الحق

الدكتور لطفي سيد صالح الدكتور بسيم عبد العظيم

الدكتور رمضان الحضري